

الفائق في غريب الحديث

أى دواهٍ وخطوب مختلفة وهو بمنزلة عباديِد في أنه لم يستعمل واحده قال رجل من كلاب :
... لحا ا دهرًا شرّهُ قبل خيره ... تفاضى لم يُحسِنَ إلّى التّكاضيا
وقال الشّذفري : ... بزّسى الدهر وكان غشوما
وقال يحيى بن زياد : ... عذيريّ من دهر كأنى وترتّه ... رهينٌ بحبل الوُدّ أن
يتقطّعا

فنهاهم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم عن ذمّه وبيّّن لهم أن الطوارق التى تنزل بهم
مُنزِلُها ا عزّ وسلطانه دون غيرِه أنّهم متى اعتقدوا في الدهر أنه هو المُنزِل ثم
ذمّوه كان مرجعُ المذمّة إلى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً . والذي
يحقق هذا الموضوع ويفصل بين الروایتين وهو أن قوله : فإن الدهر هو ا حقيقته : فإن جالب
الدهر هو ا لا غيرِه فوضع الدّهْرَ عندهم بجلب الحوادث . ومعنى الرواية الثانية : فإن
ا هو الدهر فإن ا هو الجالبُ للحوادث لا غير الجالب ردّاً لاعتقادهم أن ا ليس من
جَلابِها في شيء وان جالبها الدهر ; كما لو قلت : إن أبا يوسف أبو حنيفة كأن المعنى أنه
النهاية في الفقه لا المتقاصر . هو : فصل أو مبتدأ خبره أسم ا أو الدهر في الروایتين
. عن عبدا بن مسعود رضى ا عنه إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أقبل من
الحدّية فنزل دهّاساً من الأرض فقال : من يكملوْنا الليلة ؟ فقال بلال : أنا ثم
ذكر أنهم ناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظَ ناس فقلنا : أهضّبوا .
دهس الدّهّس والدّهّاس : ما سهل ولان من الأرض ولم يبلغْ أن يكونَ رملاً . قال :
... وفي الدّهّاس مِضْبُرٌ مؤاثمٌ .